دِيوَانُ بَراعِم النُّخْبَة

قَصائِد شِعريَّة للأَطْفال

نَظْم وتَأْليف

د. حسَّان أَحْمد قَمْحيَّة

رُسُومات

مايَا حَاج

أَيْهَم العَلِي

النخبة للنشر والتوزيع

الناشِر

رئيس مَجْلِس الإدارة

أسامة إبراهيم

المدير التنفيذي

سماح الجمال

تَصْميم الغلاف

أحمد صادق

التَّصْميم الداخلي

محمَّد عبد الفتَّاح

دار النُّخْبَة

٣٣ شارع السِّنْترال – الحيّ الأوَّل

مدينة الشَّيخ زايد – الجيزَة – مصر

تليفون: 38511969 – 00202

002- 01288688875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

الكتاب: دِيوان بَراعِم النُّخْبَة

المؤلِّف: د. حسَّان أحمد قَمْحية

عدد الصفحات: ٣٢

الطَّبعَة الأولى

1439 هـــ – 2017 م

جَميع الحُقُوق مَحْفوظة للمُؤلِّف

رقم الإيداع بدار الكُتُب المصريَّة:

22151/ 2017

ISBN: 978- 977- 838- 033- 0

مُقدِّمة أ. براء الشَّامي

يَأْبَى الدكتُور حسَّان – سَلَّمه الله – إلاَّ أن يُثْري المكتبةَ العَربية بشتَّى العُلوم والفُنُون؛ فبَعْدَ مَجْموعتِه الشعريَّة الثرَّة " أَبْلَغُ من الصَّمْت" التي حَكَى فيها عن آلامِ أَهْل الشَّام ومِحْنَتِهم ومُعاناتِهم، وعن حبِّه واعْتِزازِه بوَطِنه الجَمِيل سُوريَّة، أطلَّ علَيْنا بكتابِه المميَّز "الفِيسبوك تَحْت المِجْهَر" الذي تَناولَ المشاكِلَ والحُلُول في التَّعاطي مع مواقِع التواصُل الاجْتِماعي، وقد أجادَ وأَفاد.

وها هُوَ اليومَ يقدِّم لنا فنًّا راقيًا رَقيقًا من شِعْر التَّرْبية والطُّفولَة، الشِّعْر الذي سَعَى من خِلاله لبناء جيلٍ سويٍّ، صاغَه بلا تَكلُّف ولا تَقْليد. ولقد كنتُ متابعًا لمُحْتَوى ديوان "بَراعِم النُّخْبَة" بيتًا بيتًا وقَصيدةً قَصيدة، أوَّلاً بأوَّل.

وللعِلْم فقَدْ قامَ الدكتور حسَّان بالبَحْث مَلِيًّا قبــلَ الشُّروع بنَظْم القَصائِد، واطَّلع – حَسب ما أَعْلم – على كَثيرٍ ممَّا وَرَد في هذا الفنِّ، لاسيَّما ما نَظَمه شــاعِرُ الطُّفولة الكَبير سُلَيْمان العِيسَى، والذي يَرى فيه الدكتُور حسَّان شــاعرَ الطُّفولة الأوَّل، مُرورًا بغَيْره مِمَّن تَصدَّروا هذا المشهَد في أَدَب الأَطْفال وشِعْرِهم، فكَتَبُوا فِيهما وأَجادُوا، مثل أَحْمَد شَوْقي ومُصْطَفى عِكْرمة وأَحْمَد عَبْد السَّلام البقالِي ومحمَّد الهراوِي وكامِل الكيلانِي وأَحْمَد نَجيب وعَلِي البتّيري ومَعْد الجُبُوري وغَيْرهم، وذلك حِرْصًا مِنْه على التَّجْديد والابْتِعاد عــن التَّقليد ما أَمْكَن، والاستِفادَة في الوقتِ نَفْسِه من تَجارِب الآخَرين.

وعَوْدًا على ما بَدأنا به، فإنَّ شاعرنَا العَزيز أبا رائِد يُعِدُّ – ضِمْنَ مِسيرتِه الطبِّية أيضًا، لإِصْدار كِتابٍ أو مُعْجم عن المُصْطَلحاتِ الطبِّية في طبِّ الطوارئ، والذي ليسَ له ســابِقَة، فأســألُ اللهَ تعالى أن يُوفِّقَه لإتمامِه.

ويَطيب لِي أن أشكرَ الأستاذَة مايَا حاج من فلَسْطين على إِهْدائها الجزءَ الأَكْبر من رُسُوماتِ هذا الدِّيوان؛ كما أَشْكر الابنَ الحبيبَ الفنَّان الواعِد أَيْهم العَلي من سوريَّة على إِبْداعِه في رَفْد ديوان بَراعِم النُّخْبة بِبَعْض هذه الرُّسومات أيضًا.

ما أَرْجوه وأَتوقَّعه أن يكونَ "براعِم النُّخبة" رائدًا سبَّاقًا في مَجاله وقَبُوله وانتشاره لِما حِظِيَ به من اهتمامٍ وعِناية من الشَّاعر والرَّسامَيْن على حدٍّ سَواء.

كلُّ المَحبَّة لأبنائِنا الأَطْفال في جَميع أنحاء وَطننا العَرَبِي المَيْمون، وهَنيئًا لهم بهذا الدِّيوان.

وختامًا، دُمْتَ مِعْطاءً أخي الحَبيب الدكتور حسَّان، وإلى مزيدٍ من التَّوْفيق إن شاءَ الله.

وكتب:

مؤسِّس مَجْموعة نُخْبَة شُعَراء العرب

بَراء الشَّامي

مُقَدِّمة واِسْتِهلال

أَدَبُ الأَطْفالِ فَنٌّ من فُنُونِ الأَدَب، لَيْسَ سَهْلاً طَرْقُ بابه والخَوْضُ في مَسالِكِهِ؛ وربَّما يَكونُ الشِّعرُ فيه أَصْعَبَ مُرْتَقَىً مِنْ سِواه؛ فالطِّفلُ غُصْنٌ نَضِير، يَسِرٌ كَسْرُه مثلما هو يَسِرٌ بِناؤُه؛ وقَديمًا قالُوا "العِلْمُ في الصِّغَر كالنَّقْشِ على الحَجَر". ومِنْ هُنا تَأْتِي أهمِّيةُ الوُلوجِ إلى هذا العِلْم أو الفنِّ باحِتْرافيَّة وانْتِباه، حتَّى يُنَشَّأَ جِيلٌ مُحِبٌّ للقِيَم النَّبيلَة، آخِذٌ بها، سائِرٌ على دَرْبِها.

لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ كَتَبْتُ قَصائِدَ في شِعْرِ الأَطْفَال؛ مع أَنَّني كُنْتُ وما زِلْتُ أَحْفَظُ من هذا الشِّعْرِ الكَثِيرَ، وهو أَثيرٌ إلى نَفْسِي قَريبٌ مِنْها. وعِنْدما عَرضَ عَليَّ الأخ الأُستاذ والشَّاعر بَرَاء الشَّامِي حَفِظه الله، مُؤسِّس مَجْموعَةِ نُخْبة شُعَراء العَرَب، أَنْ أَخُوضَ هذه التَّجْرُبةَ ضِمْن مَشْروعِه الرَّائِد في خِدْمة الأَدَب العَربِي واللغَة العَرَبيَّة، وَجَدَتْ تِلْكَ الدَّعْوَةُ وَقْعًا جَميلاً وصَدَىً طيِّبًا في نَفْسِي.

وبما أَنَّني اعْتَدْتُ أَن أَنْظُمَ الشِّعْرَ عَفْويًّا، إلاَّ فيما نَدَر، لا أَقْصُدُ به سِنًّا مُعيَّنًا، كان لابدَّ لـــي – كعَادَتِي عِنْدَ الخَوْض في أيِّ شَيْءٍ جَديد – أَنْ أَقْرأَ ما كَتَبَهُ الآخَرُون من شِعْرٍ عَنِ الأَطْفال؛ فأَخَذْتُ أَبْحَثُ في أَدَبِ الطِّفْل، وأَقْرَأَ ثُمَّ أَقْرَأَ ثُمَّ أَقْرَأَ ما وَسِعَتْني القِراءَة، عَنْ هذا الأَدَب وما قِيلَ عَنْه نَقْدًا ودِراسَةً وبَحْثًا، راغِبًا بذَلك ألاَّ أُكرِّرَ ما قالَهُ غَيْري، وأَنْ آتِي بجَديدٍ في هذا الفنِّ الأَدَبِي ما اسْتَطَعْت؛ وأَرْجُو أَنْ أَكونَ قَدْ وُفِّقتُ في ذلك.

ومِمَّا لَفَتَ انتِباهِي أَنَّني لاحَظْتُ أَنَّ أَكْثَرَ مِنْ كَتَبَ عَنْ الأَطْفال – قَصائِدَ وشِعْرًا – رُبَّما لم يَصِلْ إلَيْهم، وأَنَّ الذينَ استَطاعُوا طَرْقَ بابِ الطِّفْلِ لِيُفْتَحَ لَهُم وواظَبُوا على ذلك قَلائِلُ، قَدْ لا يَبْلُغون شَيْئًا كَثيرًا فِيما أَعْلَم.

كانَ الحديثُ يَدُورُ مُطَوَّلاً بَيْني وبَيْنَ الأُسْتاذ بَرَاء عَنْ كَيْفيَّةِ تَبْسيطِ المعاني والكَلِمات إلى أَقْصَى دَرَجة؛ وكُنْتُ أَرَى فيما أَرَى أَنَّ وُجودَ بَعْضِ الصُّوَر المُضمَّخمَة بالخَيَال في مَتْنِ القَصيدَة، بقَدْرٍ مَعْقُول، يَرْتَقي بذَائِقَةِ

الطِّفْل، وإِنْ أَثْقَلْنا عَلَيْه، ولكِنْ دونَ وُعُورَةٍ في الأَلْفاظِ والكَلِمات؛ وقَدْ كانَ للأُسْتاذ بَرَاء بَعْضُ البَصْمات في بَعْضِ العِبَاراتِ والجُمَل إِمْعانًا مِنْه في المَيْلِ إلى التَّبْسيطِ على الطِّفْل، ولاقَتْ منِّي مُلاحَظاتُه كلَّ تَقْدير.

عَمَدْتُ إلى أَنْ يَكونَ عِنْوانُ كلِّ قَصِيدَةٍ جُزْءًا أَصِيلاً يَتَجلَّى في أَشْطُرِها وعِباراتِها وجُمَلِها، بحَيْث لا يَكونُ الهَدَفُ النَّغْمَةَ والكَلِماتِ الجَميلَةَ فقَط، بَلْ والمَعْنى والمَغْزَى الوافِيَيْن والمناسِبَيْن لعُمْرِ الطِّفْل واهْتِمامِه.

واتَّفَقْنا على الإِلْتزام بمَجْزُوءاتِ البُحُور، وبالبُحُورِ الغِنائيَّة؛ ولِذَلك كانَ للبَحْرِ المُتْدَارَك النَّصيبُ الأَوْفَر في هذه القَصائِد، وهُوَ مِنْ أَشْهر البُحُور التي كُتِبَتْ عَلَيْها قَصائِدُ الأَطْفَال. ومِثْلَ كَثيرٍ من شُعَراء أَدَب الطِّفْل، استَعْمَلتُ مُخْتلفَ الجَوازاتِ العَرُوضيَّة، ما وَرَدَ مِنْها في شِعْرِ القَصائِدِ العَمُوديَّة التَّقْليديَّة وما لَمْ يَرِدْ، فَضْلاً عن تَنْويعِ القافِيَة في القَصِيدَة الواحِدَة، سالِكًا فِي ذَلِك مَسْلكَ شِعْرِ التَّفْعيلَة أَحْيانًا. وغايَتِي مِنْ كلِّ ذَلك أَنْ أَصِلَ إلى مَشاعِرِ الطِّفْلِ وقَلْبِه ووِجْدانِه، دونَما أن يَتَسرَّبَ إلى نَفْسِه المَلَلُ والنُّفُور.

آمُلُ أَنَّني أَصَبْتُ الهَدَفَ وحَقَّقتُ الغايَةَ المَرْجُوَّة مِنْ هذه القَصائِد التي أُهْديها إلى كلِّ مُعَلِّم ومُعلِّمَة ومُرَبٍّ ومُرَبِّية وأَب وأُم وطِفْل ومَدْرسَة.

حسَّان أحمد قَمْحية

الرِّياض – تِشْرين الأوَّل/أُكْتُوبَر ٢٠١٧

لُغَتِي الجَميلَة

أَعْشَقُ لُغَتِي أَهْوَى لُغَتِي أَتَعَلَّمُهـــا فـــي مَدْرسَتِي
وأُردِّدُهـــا فـــي قُرْآنِـــي وأُزيِّـــنُـــهـــا بالأَلْـــوانِ

فِيها أَلِفٌ فِيهـــا باءْ فِيهـــا جِيمٌ يـــا جَيْداءْ
فِيها تاءٌ فِيهـــا خَاءْ فِيهـــا حُبٌّ .. حَاءٌ بَاءْ

فِيها سِـــينٌ يـــا سَمْراءْ فِيهـــا شِينٌ يـــا شَيْماءْ
فِيها صـــادٌ للصَّحْراءْ فِيهـــا ظـــاءٌ للظَّلْماءْ

فِيهـــا ضادٌ فـــي الأَضْوَاءْ فِيهـــا كافٌ فيها فَاء
فِيهـــا عَيْنٌ يـــا عَفْرَاءْ فِيهـــا غَيْنٌ يـــا غَيْداءْ
فِيهـــا هاءٌ يـــا هَيْفاء فِيهـــا وَاوٌ .. فِيها ياءْ

هَذِي بَعْضُ حُروفِ اللغَةِ أَتَعَلَّمُهـــا مِـــنْ مَكْتَبَتِي
فأنا أَدْرُسُ للمُسْـــتَقْبَلْ أَبْنِي وَطَنِي لغَـــدٍ أَفْضَلْ
أَرْسمُ عِلْمي فَوْقَ الشَّـــفَةِ أَسْعى دَوْمًـــا للمَعْرفةِ
وأُرَدِّدُها فـــي مَدْرسَـــتي تَحْيَـــا لُغَتِي .. تَحْيَا لُغَتِي

وَطَنِي

وَطَنِي مَرْجٌ أَخْضَـــرْ وَطَـــنِي بُسْـــتَانْ
حُلْمي فيـــهِ يَكْبُرْ مِثْـــلَ الإِنْسَـــانْ
وَطَنِي لَوْنٌ زاهٍ فَـــاقَ الأَلْـــوَانْ

فِيـــهِ الطَّيْرُ يُغَنِّي أَحْلَـــى الأَلْحَـــانْ
فِيـــه نَهْرٌ يَجْري يَـــرْوِي العَطْشَـــانْ
فِيـــه نُورٌ يَسْـــري فَـــوْقَ الوِدْيَـــانْ

وَطَنِي فيـــهِ بَيْتِي والبَيْـــتُ أَمَـــانْ
وَطَنِي فيـــهِ أَهْلِي والأَهْـــلُ حَنَـــانْ

وَطَنِي فيـــهِ صَحْبِي نِعْـــمَ الأَقْـــرَانْ
وَطَنِي غُصْنٌ أَخْضَرْ وَطَنِـــي بُسْـــتَانْ

أُمِّي

يَوْمِي يَحْلُو فـــي عَيْنَيْكِ أُمِّي كـــلُّ الحُبِّ لَدَيْكِ
ذاتَ شِـــتاءٍ جِئْتُ إِلَيْكِ أَنْشُـــدُ دِفْئًا مِنْ كَفَّيْكِ
وَجْهُكِ أُمِّي سِـــرُّ نَجَاحِي يُنْعِشُ يَوْمِي كُلَّ صَـــباحِ
فِيكِ تَوارَى عَصْفُ جِراحِي طِفلاً يَغْفُو بَيْنَ يَدَيْـــكِ
أَطْلُبُ بِرَّكِ فـــي أَعْمَالِي فِي مَدْرَسَتِي فـــي أَحْوالِي
حتَّى أُحْرِزَ حُلْمِي الغالِي يُهْدَى نَغَمًا فـــي شَفَتَيْكِ
شَمْسٌ تُبْهِرُ فـــي الإِشْراقِ قَمَرٌ يَسْكُنُ فـــي الأَحْداقِ
أَنْتِ ضِيَائِي يَوْمَ أُلاقِي ضِحْكَةَ أُنْسٍ فـــي خَدَّيْكِ

أَبِي

أَبِي يـــا رَبيعَ المَكانِ بقُرْبِكَ يَحْلُو زَمانِي
ســـتَبْقَى لعُمْري شَـــبابًا يَفِيضُ بلَوْنِ الجِنانِ
وأَنْتَ الأَمـــانُ ليَوْمِي فأَكْرِمْ بهذا الأَمـــانِ
وأَنْتَ القَريبُ لنَفْسِـــي تُحِسُ بجَهْرِي وهَمْســـي
أُلوِّنُ فِيـــكَ حَيـــاتِي وأَقْطُفُ أَحْلى الصِّفـــاتِ
نَشِـــيدي لأَجْلِكَ أُهْدِي كعِطْـــرٍ لأَجْمـــلِ وَرْدِ
سَـــكَبْتُ عَبيرَ حُـــروفِي لنَبْعِ المُنَى والحَـــنَـــانِ

أنا أَهْوَى الأَطْفَال

أنـــا أَهْـــوَى الأَطْفَالْ فـــي كُـــلِّ الأَحْوَالْ

والدُّنيَا تَحْلُو تَحْلُو
بعيُـــونِ الأَطْفَالْ
بوُجُـــوهِ الأَطْفَالْ

فِيهِمْ يَبْدُو قُرْصُ الشَّمْسِ فِيهِمْ يَرْحَلُ حُزْنُ النَّفْسِ

وتَكُونُ الآمالْ
وتَكُونُ الآمالْ

ضِحْكَةُ طِفْلي ضَوْءُ البَدْرِ بَسْمةُ طِفْلي مِثْلُ الفَجْرِ

والغَيْمِ الهطَّالْ
والغَيْمِ الهطَّالْ

أنـــا أَهْـــوَى الأَطْفَالْ فـــي كُـــلِّ الأَحْوَالْ

أُحِبُّ مَدْرستِي

أَنْهَضُ أَنْهَضُ للمَـــدْرســـةِ أَشْـــتاقُ لنُـــورِ المَعْرفـــةِ

كـــلَّ صَباحٍ .. كـــلَّ صَباح

أَغْسِلُ وَجْهِي .. أَلْبسُ ثَوْبِي أُسْبِلُ شَعْري .. أَحْمِلُ كُتُبِي

فـــي المَدْرسةِ .. فـــي المَدْرسةِ

أَتَعلَّـــمُ حَلَّ الأَسْـــئـــلةِ ودُرُوسًا فـــي عِلْمِ اللغَةِ

هذا دَرْسٌ نَحْســـبُ فيهِ هذا دَرْسٌ نُنْشِـــد فيهِ
هذا دَرْسٌ فـــي الإِمْلاءِ هذا دَرْسٌ فـــي الإِنْشاءِ
نَلْفِظُ أَسْماءَ الأَشْيَاءِ فـــي التَّعْبيرِ وفـــي الإِلْقاءِ

شُــكْرًا شُــكْرًا لمعلِّمتي شُــكْرًا شُــكْرًا لأَساتِذَتِي

شُكْرًا شُكْرًا يــا مَدْرَسَتِي

صَلاتِي

سأَصُونُ فُرُوضي وصَلاتِي كَيْ أَمْلأَ بالنُورِ حَياتِـــي
أَسْتَيقِظُ للفَجْرِ نَشـــيطًا أَتَطلَّعُ لليَـــومِ الآتِـــي
صَلَوَاتٌ خَمْسٌ فِي يَوْمِي هِيَ عِنْدِي أَجْمَلُ أَوْقاتِي
فَجْرٌ ظُهْرٌ وكَـــذا عَصْرٌ فـــي المَغْرب أَبْدَأُ لَيْلاتِي
وصَلاةُ عِشـــاءٍ أَحْفظُها وأُؤدِّي كُـــلَّ الرَّكْعاتِ
فـــي ذِكْرِ اللهِ لَنا خَيْرٌ يَمْتدُّ لِيُكْثرَ حَســـناتِي
وأُســـاعِدَ أَهْلِي ورفاقِي وأَفـــوزَ بعِطْرِ الجَنَّـــاتِ

العِيد

ها قَدْ أَقْبَلَ يَوْمُ العِيدْ أَلْبَسُ فِيهِ كُلَّ جَدِيدْ
أَمْرَحُ أَلْهُو بالأَلْعَابْ وأُعايِدُ كُلَّ الأَحْبَابْ
تَطْبُخُ أُمِّي أَشْهَى طَعامْ أُهْدِيها حُبًّا وسَلامْ
وتُحَضِّرُ حَلْوَى الأَعْيَادْ حتَّى يَأْكُلَها الأَوْلادْ
فِيه أَفْرَاحٌ وسُرورْ فِيه أَنْوَارٌ وعُطُورْ
ما أَجْمَلَ أَيَّامَ العِيدْ ما أَحْلَى لَيْلاتِ العِيدْ

الرَّبيع

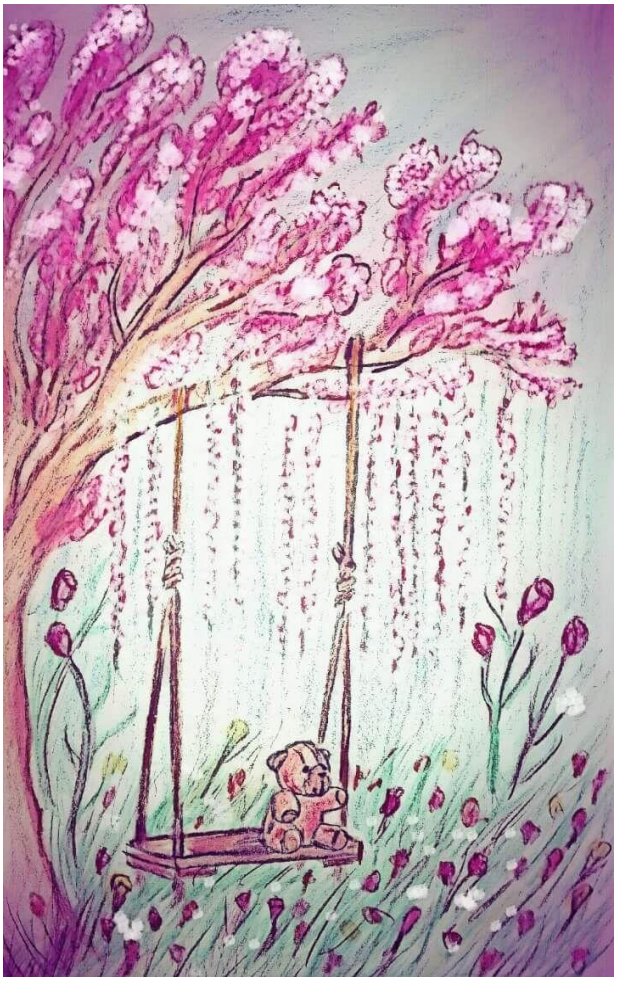

بِرِفْقةِ الطُّيُــورْ يَزورُني السُّرورْ
وأَعْرفُ الرَّبيــعْ بِجَــوِّهِ البَديــعْ
ويُنْشــدُ الحَسُّونْ وتَرْقُصُ الغُصُونْ
ويُشْــرِقُ النَّهارْ ويَفْرحُ الصِّغــارْ
وتَطْــلعُ الوُرُودْ تُعَطِّــرُ الوُجُودْ
والماءُ في السَّواقي يَطيبُ للرِّفــاقِ
تَشْــتاقُهُ الحُقُولْ فتُزْهِرُ السُّــهُولْ
فيَوْمُنــا رَبيــعْ وجَــوُّنا بَديــعْ

الشَّجرة

اِزْرَعْ أَرْضَكَ بالأَشْـــجَارْ فغَدًا تُرْوَى بالأَمْطَـــارْ
تُعْطِينا حُسْـــنًا وجَمَالا وسَـــكينةَ نَفْسٍ وظِلالا
الوَرْدُ الأَبْيضُ يُسْـــعِدُنا والشَّـــجَرُ الأَخْضَرُ يُؤْنسُنا
نُشْعِلُ مِنْهُ نـــارَ الحَطَبِ نَصْنَعُ أَوْراقًـــا للكُتُبِ
هيَّا نَزْرَعْ شَـــجَرًا أَكْثَرْ حتَّى نُبْصِـــرَ أَجْمَلَ مَنْظَرْ
نَرْسُـــمُ وَطنًا فَوْقَ الدَّفتَرْ مِثْلَ الرَّوْضِ الحُلْوِ الأَخْضَرْ
ونُـــلَـــوِّنُـــهُ بالأَلْـــوانِ ونُزَيِّنُـــهُ بالإيـــمـــانِ

النَّهْر

فـــي قَرْيَتِنا نَهْرٌ يَجْرِي يُشْـــرِقُ عِنْدَ بُزُوغِ الفَجْرِ
يَحْمِلُ أَسْـــمَاكًا ومَناظِرْ دَفْقَ الماءِ بلَوْنٍ ســـاحِرْ
يَرْوِي ظَمَأً للعَطْشـــانِ يُحْيِي أَرْضًا للإِنْســـانِ
بَيْنَ النَّـــهْرِ وبَيْنَ البَحْرِ قِصَّةُ مـــاءٍ يَهْدُرُ يَجْرِي
نَسْبَحُ فِيهِ عِنْـــدَ الصَّيْفِ يَأْتِي فِينـــا مِثْلَ الضَّيْفِ
فَوْقَ الماءِ يَسِـــيرُ المَرْكَبْ هَيَّا مَعَنـــا أَقْبِلْ وارْكَبْ
وتَأَمَّلْ صُـــنْعَ الأَكْوانِ فـــي كلِّ زَمانٍ ومَكَانِ
هـــذا نُـــورُ اللهِ الأَجْلَى هـــذا خَلْقُ اللهِ الأَعْلَى

العُصْفُور

يا عُصْفُورْ .. يا عُصْفُورْ

رَفْرِفْ رَفْرِفْ فَوْقَ الزَّهْرِ غَرِّدْ عِنْدَ طُلوعِ الفَجْرْ

يا عُصْفُورْ

فَوْقَ الغُصْنِ الأَخْضَرِ غَرِّدْ .. يا عُصْفُورْ
لَحْـــنًا للأَطْفالِ وأَنْشِـــدْ .. يا عُصْفُورْ

حَلِّقْ فَوْقَ الأَرْضِ وعَلِّ فَوْقَ السَّهْلِ وفَوْقَ التَّلِّ

يا عُصْفُورْ .. يا عُصْفُورْ

هذا نَهْرٌ تَشْـــربُ مِنْهُ .. يا عُصْفُورْ
هذا حَقْلٌ تَأْكُـــلُ مِنْهُ .. يا عُصْفُورْ

رَفْرِفْ قُرْبَ الزَّهْرِ وأَنْشِدْ غَرِّدْ أَجْمَلَ لَحْنٍ غَرِّدْ

يا عُصْفُورْ .. يا عُصْفُورْ

هيَّا نَلْعَبْ

هيَّا نَلْعَبْ هيَّا هيَّا أَرْسمُ فَرَحًا في عَيْنيَّ
هذا طـــارِقُ يَلْعَبُ قُرْبِي يَجْلُسُ فَوْقَ الرَّوْضِ الرَّحْبِ
أَحمدُ يَجْري خَلْفَ الكُرةِ يَرْمِيها تَحْتَ العارِضَةِ
أَمْجَدُ يَصْنَعُ سُورًا أَخْضَرْ حَوْلَ غُصُونِ الزَّهْرِ الأَحْمَرْ
فِي الأُرْجُوحَةِ تَجْلِسُ مَرْيَمْ تَتَأَرْجَحُ أُنْسًـــا تَتَبسَّـــمْ
مـــا أَجْمَلَ لَهْوَ الأَطْفالِ فَـــوْقَ رُبُوعِ الوَطَنِ الغالِي

صَديقِي

صَـــديقِي صَديقِي أُحِـــبُّ صَـــدِيقي
أَعُـــودُ إِلَـــيْـــهِ بيُسْـــري وضِيقـــي
فأَلْقـــاهُ عَـــوْنِي بِـــوَعْـــرِ الطَّـــريقِ
ويَحْمِـــلُ هَمِّـــي كمِثْلِ الشَّـــقيقِ
ويَحْفَـــظُ سِـــرِّي ببَحْـــرٍ عَميـــقِ
صَديقِي صَـــديقِي أُحِـــبُّ صَـــدِيقي

الشِّتاء

قَــدْ أَقْبلَ الشِّــتاءْ يُعانــقُ السَّــماءْ
بالبَــرْدِ والسَّــحَابِ ولَمَّــةِ الأَحْبَــابِ
ودَفْقَــةِ الأَمْطــارِ فــي اللَّيْلِ والنَّهارِ
فَرَوْضُنــا مُشْــتاقْ لغَــيْمِــهِ الرَّقْــراقْ
ونَهْرُنــا عَطْشَــانْ وزَرْعُــنــا ظَمْــآنْ
قَدْ أَقْبَــلَ الشِّــتاءْ يُعــانقُ السَّــمــاءْ
مــا أَجْمَلَ الفُصُولا تُلــوِّنُ الحُــقُــولا
بنِعْمَــةِ العَطــاءِ في الأَرْضِ والسَّــماءِ

اللَّيْل

الشَّمْسُ تَمْضِي للغِيَابْ
واللَّيْلُ يَأْتِي بالشِّهَابْ
فـــي أُنْسِهِ يَحْلُو السَّمَرْ
ويُنَوِّرُ النَّفْـــسَ القَمَرْ
وتَطِيبُ عَيْـــنُ النَّائِمِينْ
ويَفُوزُ جُهْـــدُ الدَّارِسِينْ

فـــي اللَّيْلِ سَعْيٌ للجِنانْ عَيْنُ الأُمُومَـــةِ والحَنَـــانْ
دَرْبُ المعالِي فـــي السَّهَرْ بَيْنَ الدِّراسَـــةِ والسَّـــفَرْ
والشَّمْسُ تُشْرِقُ فـــي الصَّباحْ والدِّيـــكُ يَعْزِفُ بالصِّيَـــاحْ

هـــذا لَنـــا يَوْمٌ جَديـــدْ

غَنُّوا لـــهُ أَحْـــلَى نَشِـــيدْ غَنُّـــوا لـــهُ أَحْـــلَى نَشِـــيدْ

صياحُ الدِّيك

يـــا دِيكًا ذا عُرْفٍ أَحْمَرْ طَلَعَ الفَجْرُ وجـــاءَ الصُّبْحْ
صَوْتُ صِيَاحِـــكَ يَعْلُو أَكْثَرْ مـــا أَجْمَلَهُ عِنْـــدَ الصُّبْحْ

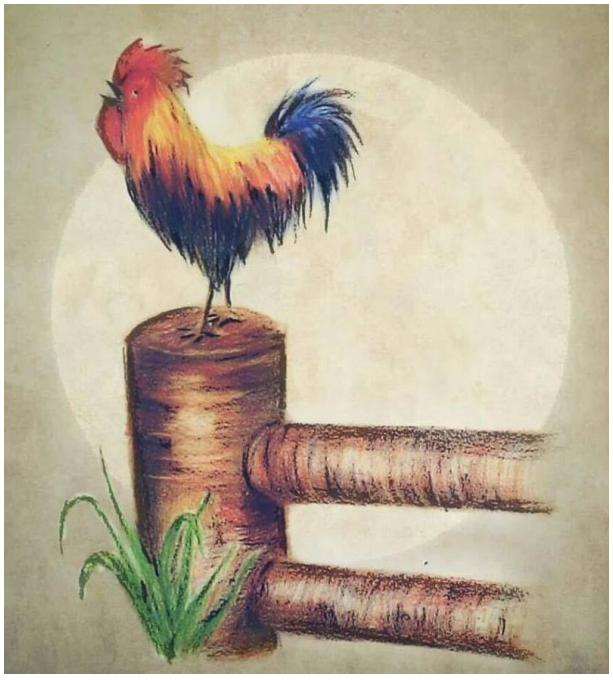

فـــي الظلِّ وتَحْتَ الشَّمْسِ
تَمْشِـــي مَرْفُوعَ الرَّأْسِ
تَأْكلُ مِـــن حبِّ البُسْتانْ
تَتَجَوَّلُ فـــي كلِّ مَكانْ
فإذا غَرَبَتْ شَـــمْسُ اليَوْمِ
تَذْهَبُ فَوْرًا نَحْـــوَ النَّوْمِ
يـــا دِيكًا ذا عُرْفٍ أَحْمَرْ
يـــا دِيكًا ذا عُرْفٍ أَحْمَرْ

حَوْلَ الجَدَّة

حَــوْلَ الجَدَّةِ نَجْلِسُ نَسْمَعْ قَصَــصًا فِيها مَغْزى يَنْفَعْ
عَــنْ أَحْوالِ حَياةِ النَّاسِ وحِكاياتٍ فــي الكُرَّاسِ
عَــنْ قِصَّةِ لَيْلَى والذِّئْبِ نَقْرُؤها فــي كُلِّ الكُتْبِ
عَــنْ مَكْرِ الثَّعْلَبِ بالأَرْنَبْ عَــنْ خَطَرِ الأَفْعَى والعَقْربْ
نَسْــمَعُ عَــنْ بِرِّ الأَبْناءِ نَسْــمَعُ عَنْ عَطْفِ الآباءِ
عَــنْ طاعَــةِ رَبِّ الأَكْــوَانِ فــي كــلِّ زَمانٍ ومَكانِ

هَذي قَصَــصٌ للأَطْفالِ
صــارَتْ كَنْــزًا للأَجْيَــالِ
تَكْــبُــرُ فِينــا مِثْــلَ العُمْرِ
مِثْــلَ الشَّــمْسِ ومِثْــلَ البَدْرِ

يــا أَبْنــائِي هيَّــا هيَّــا هَــذي الجَدَّةَ جــاءَتْ هيَّــا
تَحْكِي قَصَــصًا فِيها العِبْــرَةْ فِيهــا الخَــيْرُ وفِيهــا الخِبْرَةْ

أَنا لا أَكْذِبُ

أَنا لا أَكْذِبُ أَنا لا أَكْذِبْ قُولُوا عنِّي أَنا لا أَكْذِبْ
أَهْــوَى الخَــيْــرَ وأُبارِكُــهُ أَصْحَبُ أَهْلَ القَلْبِ الطيِّبْ
أَصْدُقُ دَوْمًا فِي أَقْوالِي وأُزَيِّــنُــهــا بالأَفْــعَــالِ
فــي الصِّدْقِ فَلاحٌ ونَجَاةْ فــي الصِّدْقِ نَجاحٌ وحَياةْ
أَنا لا أَكْذِبُ أَنــا لا أَكْذِبْ قُولوا عنِّي أَنــا لا أَكْذِبْ

أَدْعُو ربِّي

أَدْعُــو ربِّي فــي الضَّرَّاءِ وأُناجيــهِ فــي السَّــرَّاءِ
أَدْعُــو ربِّي فــي صَلَوَاتِي وأُرتِّلُ أَصْــدَقَ آيــاتِ
أَدْعُو ربِّي أَنْ يَهْــدِيَنِي نَحْــوَ الخَــيْــرِ ويعافِيَنِي
ويُوَفِّقَنِي فــي مَدْرسَــتِي ويُكــافِيَنــي بالــمَــرْحَــمَــةِ
أَنْ يَحْفظَ أَهْــلِي وبِــلادِي مِــنْ كَيْدِ البَــاغِي والعَــادِي

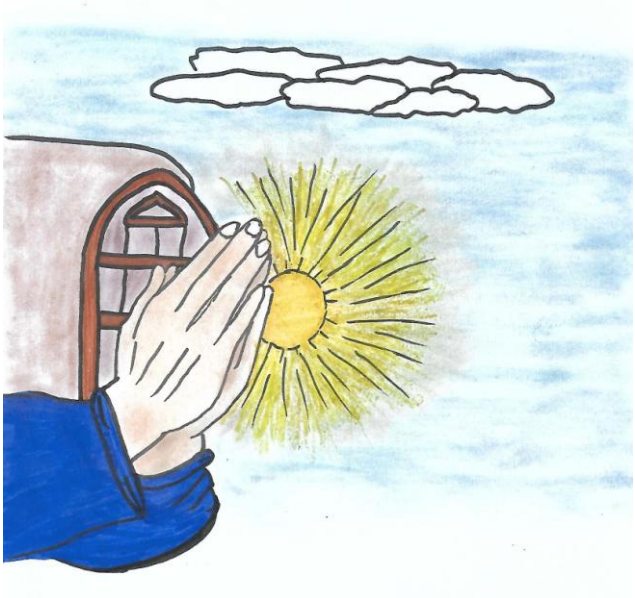

المُحْتَوَيات

المَوْضُوع	الصَّفْحَة
لُغَتِي الجَميلَة	٧
وَطَنِي	٩
أُمِّي	١١
أَبِي	١٢
أنا أَهْوَى الأَطْفَال	١٣
أُحِبُّ مَدْرسَتِي	١٥
صَلاتِي	١٧
العِيد	١٨
الرَّبيع	١٩
الشَّجرة	٢٠
النَّهْر	٢١
العُصْفُور	٢٢
هيَّا نَلْعَب	٢٤
صَديقِي	٢٥
الشِّتاء	٢٦
اللَّيْل	٢٧
صياحُ الدِّيك	٢٨
حَوْلَ الجَدَّة	٢٩
أَنا لا أَكْذِبُ	٣٠
أَدْعُو ربِّي	٣١